الأنباء
الاثنين 16 فبراير 2015

استمرار التجاذب حول آلية عمل الحكومة

مصادر تتوقع لـ «الأنباء» رداً من نصرالله اليوم على خطاب الحريري وتساؤلات عن مصير جولات الحوار بين حزب الله و«المستقبل»

بيروت ـ عمر حبنجر

مضت الذكرى العاشرة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري أمس الأول، وكأنها الذكرى الاولى.. عواطف الناس، غضبهم، والأثر التحشيدي لوجود الرئيس سعد الحريري بشخصه، مضافة الى «الإجراءات الأمنية» المعرقلة لوصول جمهور «المستقبل»، الى مكان الاحتفال، كلها عوامل ساهمت في إعطاء هذه المناسبة الابعاد السياسية التي تستحق، كما جعلت لخطاب سعد الحريري في القاعة الكبرى «البيال» الوقع المطلوب. وبدا واضحا أن التفاعل السياسي والجماهيري مع كلمة سعد الحريري ما كان ليبلغ مبلغه، لولا الحضور المفاجئ له، والذي جاء بمنزلة اختبار للشعبية، بالنسبة للتيار ولرئيسه وللمواقف والمبادئ التي تظلل خطى 14 آذار.

الحضور كان مميزا من حيث النوعية أيضا، فمقابل غياب حزب الله وتيار «المردة» شارك في الاحتفال كل قيادات 14 آذار ورئيس الحكومة تمام سلام والرئيس السابق ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري ممثلا بالنائب عبداللطيف الزين ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، العائد مع زوجته ستريدا من زيارة أوروبية، إضافة الى وفد من التيار الوطني الحر، تمثل في وزير الخارجية جبران باسيل ووزير التربية الياس بوصعب والنائب الان عون، فالسيدة جويس الجميل، زوجة الرئيس أمين الجميل الذي دعا، من خارج المكان، الى ملاقاة طرح الحريري برفض ربط لبنان بأي محور اقليمي، ورفض الاعتراف لحزب الله بأي حقوق تتقدم حقوق الدولة في قرارات الحرب والسلم ولا لتحكيم الشارع في الخلافات السياسية.

الجميل وفي تصريح لتلفزيون لبنان قال إنه منذ البداية كانت لرفيق الحريري النزعة السيادية الاستقلالية في زمن الهيمنة السورية، لقد كان حريصا على العلاقات الودية بين سورية ولبنان، بقدر ما كان حريصا على السيادة.

أما النائب وليد جنبلاط فقد اعتبر أن أهم ما في الخطاب تأكيد الحريري على الحوار.

ورفض النائب جورج عدوان، نائب رئيس القوات اللبنانية وصف خطاب الحريري بالعالي النبرة، وقال: بل هو خطاب شفاف وصريح وواضح.

أما فارس سعيد منسق الأمانة العامة لـ 14 آذار، فقد رد اغتيال رفيق الحريري الى الرغبة في استكمال الهلال الشيعي في المنطقة.

بيد أن النائب جبران مجدلاني (المستقبل) اعتبر الاغتيال إعلانا للحرب على الاعتدال وعلى الدولة اللبنانية، لافتا الى أنه رغم مضي عشر سنوات على الجريمة، مازال الرئيس الحريري حيا في وجدان الناس.

لكن الوزير السابق محمد

رئيس مجلس النواب نبيه بري مستقبلا رئيس الحكومة تمام سلام في عين التينة أمس الاول (محمود الطويل)

الجيش اللبناني يواصل بحثه عن المطلوبين بقاعاً ويداهم خياماً لنازحين سوريين

عبدالحميد بيضون أضاف الى دوافع الاغتيال عاملا آخر، وهو الدفاع عن الأنظمة المتحجرة في المنطقة.

بعض وسائل الإعلام اعتبرت ما حصل في «بيال» السبت حدثين في حدث واحد، الحدث الأول هو الذكرى العاشرة لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري، والحدث الثاني حضور الرئيس سعد الحريري شخصيا، بعد أربع سنوات من الغياب، وبين الحدثين برز خطاب الحريري كمؤشر الى المستقبل، وأبرز ما لفت قناة «ام.تي.في» في الخطاب تخطيه حالة الحوار مع حزب الله وتوجيه خطاب قاس لأداء الحزب في جملة مواضيع أبرزها التفرد بقرار الحرب والسلم والقتال في سورية والعراق واستدراج قوى التطرف الى لبنان.

ولم ينس الحريري دور الحزب، المرسوم في طهران، مؤكدا بالتالي أن الحوار مع الحزب هو حوار الحد الأدنى، وحوار الضرورة وحوار لربط النزاع منعا لانفجار الوضع اللبناني والاحتقان المذهبي.

جملة مواقف أخرى أطلقها سعد الحريري، إضافة إلى الحوار مع حزب الله، كدعوته لإنهاء الشغور في الرئاسة الأولى، والذي رده إلى الصراع على السلطة من دون أن يعني ذلك إنهاء الخلاف السياسي مع الحزب، وإطلاقه موقفا واضحا، لا لبس فيه من الأزمة السورية، واصفا مشاركة حزب الله في الحرب السورية بالجنون الذي استدرج جنون الإرهاب، كما وصف بالجنون أيضا ربط الجنوب اللبناني بالجولان السوري.

ورفض الحريري الكلام عن اعتبار لبنان جزءا من محور يمتد من إيران إلى فلسطين مرورا بسورية ولبنان، وقال: نحن نقول: لبنان ليس في هذا المحور، ولا بأي محور، ولن نعترف لحزب الله بأي حق يتقدم على حق الدولة في قرارات السلم والحرب وتجعل من لبنان ساحة أمنية أو عسكرية يسخرون من خلالها أمكانات الدولة لإنقاذ النظام السوري.

الاحتفال أقيم تحت عنوان «عشرة ومئة ألف سنة مكملين» ما يعكس الإيمان بمشروع الحريري لبناء لبنان، في مواجهة التحديات وقد شدد سعد الحريري على أن لبنان ليس ورقة بيد أحد ولن يكون، وان اللبنانيين ليسوا سلعة على طاولة أحد، وان الحوار بينهم ليس ترفا سياسيا، بل ضرورة وطنية وإسلامية.

مصادر سياسية تساءلت عبر «الأنباء» هل سيرد حزب الله على خطاب «بيال» وكيف؟ وهل سيأتي الرد على لسان السيد حسن نصر الله اليوم الاثنين في احتفال الحزب بذكرى الشهداء القادة أم بالتجاهل، كما فعلت قناة «المنار» حيال احتفال بيال أو من خلال بعض الصحف والأقنية التلفزيونية الحليفة؟ وبالتالي هل يمكن أن يؤثر خطاب الحريري على استمرارية جولات الحوار بين المستقبل والحزب، وفق الحدود التي عرضها سعد الحريري، حدود ربط النزاع وحوار الضرورة وبالتالي هل سيتوقف هذا الحوار أم يستمر في طموحات متواضعة، وهذا الأكثر ترجيحا.

في هذا الوقت يستمر التجاذب حول آلية عمل الحكومة السلامية، وقد كانت لافتة زيارة الرئيس تمام سلام إلى الرئيس نبيه بري في عين التينة امس الأول للتفاهم حول الآلية الواجب اعتمادها في التصويت داخل مجلس الوزراء، وضرورة تجنب حال التعطيل القائم عمليا منذ رفع الرئيس سلام جلسة يوم الخميس.

مصادر عين التينة أشارت لـ«الأنباء» إلى أن الرئيس بري مع اعتماد المادة 65 من الدستور التي تنص على التصويت بنصف الوزراء زائدا واحدا في المواضيع العادية والثلثين في المواضيع الدستورية والميثاقية حتى لو لم يكن هناك رئيس للجمهورية لأن عمل السلطة التنفيذية يجب أن يستمر في ظل هذا الشغور.

ويبدو أنه ليس من طروحات جاهزة في هذا السياق وأن البحث بالصيغة المعتمدة بعد إجراء المراجعة بشأنها كي تسمح لمجلس الوزراء بأن يكون منتجا.

أمنيا، واصل الجيش بحثه عن المطلوبين في البقاع الشمالي، وتحديدا في الحمورية حيث ضبط معمل لتصنيع المخدرات مع أدوات التصنيع وكمية من المواد المخدرة.

وفي الوقت ذاته ضبط قوى الأمن الداخلي خمس سيارات مسروقة في تلك المنطقة واعتقلت بعض سارقيها، وشملت المداهمات بلدات «مقنة» و«دير الأحمر» شملت مخيمات للنازحين السوريين.

النائب السابق جواد بولس غرد قائلا عن الخطة الأمنية إن هناك مفهوما جديدا للخطط الأمنية يتمثل في تهريب المطلوبين ومنعهم من العودة ربما للإفساح أمام طاقم جديد كي يصبح مطلوبا قبل تهريبه أيضا وهكذا دواليك.

نصر الله يناشد أنصاره عدم إطلاق النار خلال خطابه اليوم

بيروت ـ أ.ش.أ: دعا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أنصاره إلى عدم إطلاق النار خلال ظهوره اليوم لإلقاء خطاب في ذكرى قادة راحلين للحزب.

وقال نصرالله، في بيان وزعته العلاقات الإعلامية للحزب، «أيها الكرام، من المقرر ان اكون في خدمتكم مساء يوم الاثنين (اليوم) في ذكرى القادة الشهداء لنحيي معا هذه المناسبة العزيزة، ونظرا للمحاذير الشرعية والقانونية وما يلحق بالناس من اذى والمناسبة الكريمة من تهوين، اتوجه اليكم بكل اصرار واناشدكم بكل ما هو عزيز عندنا وعندكم ان يمتنع الجميع عن اطلاق النار بشكل قاطع وان يتعاون الجميع لمنع ذلك واخص بالذكر الاخوة المسؤولين الذين عليهم بذل جهد مضاعف في هذا المجال، واشكركم على كل التجاوب والالتزام الذي ارجوه منكم، والله ولي التوفيق».

وكان الخطاب الأخير لنصرالله قبل بضعة أسابيع قد شهد إطلاق نار وقذائف صاروخية في العاصمة اللبنانية بيروت وضاحيتها الجنوبية مما أثار انتقادات عديدة.

كما طلب وزير العدل اللبناني أشرف ريفي، المقرب من تيار المستقبل، من النيابة ملاحقة مطلقي النار والقذائف الصاروخية الذين تسببوا في ترويع أهالي بيروت.

وأول من امس وخلال إلقاء سعد الحريري لكلمته في ذكرى اغتيال والده رفيق الحريري العاشرة، حدث اطلاق نار مماثل، فكرر وزير العدل اللبناني طلبه من الأجهزة المعنية بملاحقة الفاعلين.

أكد أن حضور ذكرى الشهيد في سياق انفتاح الجنرال

ليوّن لـ «الأنباء»: كلام الحريري عن «العناد» في موضوع الرئاسة تقزيم للمشكلة

بيروت ـ ناجي يونس

يؤكد القيادي في التيار الوطني الحر غابي ليون أن مشاركة وفد من نواب تكتل التغيير والاصلاح في الذكرى العاشرة لاغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وللمرة الاولى تندرج في سياق انفتاح العماد ميشال عون على سائر الأطراف اللبنانية.

ليون وهو وزير سابق يقول لـ «الأنباء» إن هذا الأمر أتى تلبية للدعوات التي وجهت الى نواب التكتل ووزرائه للمشاركة في مهرجان البيال.

يذكر أن ليون كان أول قيادي عوني يلبي دعوات من قبل 14 آذار للتيار حين شارك في الاحتفال الذي أقيم بذكرى اغتيال الرئيس رينيه معوض أواخر عام 2013 ممثلا العماد عون وبعد زيارة قام بها رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض الى الرابية حاملا معه هذه الدعوة.

ويلفت ليون الى أن مواقف الحريري هي نفسها من مجمل الملفات بدءا من حزب الله، متسائلا ما إذا كان هذا الخطاب سيساعد تيار المستقبل والحزب وحركة أمل على إحراز تقدم ملموس بالنسبة الى الملفات الحساسة بالإضافة الى تنفيس الاحتقان ونزع الصور واللافتات الحزبية، مشيرا الى أن الخلافات لاتزال قائمة بين هذه الأطراف حول العناوين الآنفة الذكر.

وتوقف ليون عند كلام الحريري في ملف الرئاسة الأولى، خصوصا عبارة «ان العناد هو الذي عطل هذا الاستحقاق»، لافتا الى أن هذا الكلام كناية عن تقزيم للمشكلة لأن المسألة في لبها هي المطالبة بالمشاركة الحقيقية وإرساء الحقوق الميثاقية وبناء الدولة، الأمر الذي يشمل في طياته قانون الانتخاب العادل والسليم والذي لا يتحقق إلا من خلال المجيء بالرئيس صاحب الحضور والقدرة والتمثيل.

وهو يرى أن المباحثات بين الحريري والتيار الوطني كانت قطعت أشواطا لا يستهان بها على أكثر من صعيد بينها الرئاسة الاولى.

ويضيف ليون: واضح تماما أن المسيحيين لن يرضوا بعد اليوم إلا بالرئيس القوي الذي يمثلهم ويحمل معه آمالهم وطموحاتهم وتطلعاتهم ويحظى في الوقت نفسه بالتأييد الوطني الكبير.

ويلفت ليون الى أن هذا التطلع لا ينطبق إلا على العماد ميشال عون وأن التشبث بالحق والعناد في سبيل تحقيقه لا يعبران إلا عن السعي الى إصلاح الأمور وتصويب المسار المسيء الى المسيحيين وتمثيلهم.

وختم ليون مستغربا استعمال عبارة العناد، مستدركا: «إلا إذا كان المقصود هو المعاندة في عدم إرساء الحقوق وإعادتها الى أصحابها».

غابي ليون

مستشار رئيس «القوات» يستبعد انتخاب رئيس قريباً

قاطيشا لـ «الأنباء»: سقف حوار حزب الله ـ تيار المستقبل نزع الصور والشعارات

رأى مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية العميد المتقاعد وهبي قاطيشا أن خطاب الرئيس سعد الحريري كان متوقعا بسقفه العالي، سواء لجهة رده بوضوح على المواقف الأخيرة للسيد حسن نصر الله أم لجهة فصله بين الأسباب الأمنية للحوار مع حزب الله وبين مسار قوى 14 آذار لقيام الدولة السيدة الحرة والمستقلة، معتبرا بالتالي أن خطاب الحريري كان خطابا مواجهة بامتياز، بحيث حدد من جهة هامش تحرك حزب الله في حواره مع المستقبل، واكد له من جهة ثانية رفض اللبنانيين لجنون تدخله في الحرب السورية، مشيرا إلى انه واهم من كان يعتقد أن الحريري سيأتي بخطاب استسلامي انهزامي، ويتنازل عن مبادئ ثورة الأرز لحسابات خاصة أو شخصية تتعلق بعودته لترؤس الحكومة، إذ أكد الحريري في خطابه أنه لا مكان للمصالح الخاصة أمام مصلحة لبنان ومستقبل اللبنانيين.

ولفت قاطيشا، في تصريح لـ «الأنباء»، إلى أن الحريري وضع السيد نصر الله أمام خيارين لا ثالث لهما: إما استمراره بمعاداة اللبنانيين من خلال خروجه عن الشرعية وإما عودته إلى تفاهمات داخلية تختصر المسافات في بناء الدولة المستقلة عن المحاور الإقليمية، التي حاول السيد نصر الله التأكيد على أنها واحدة لا تتجزأ من طهران مرورا بدمشق وبيروت وصولا إلى صنعاء، وهو ما عناه الحريري بكلامه «نرفض أن نكون سلعة أو ورقة مساومات وتفاوض على طاولة احد»، مشيرا في المقابل إلى أن هذا الخطاب اكد لحزب الله ومن معه على المستويين المحلي والإقليمي أنه ليس باستطاعتهم شراء الوقت من خلال حوار سقفه ردع الفتنة المذهبية.

وردا على سؤال، اكد قاطيشا أن حزب الله لن يتأثر بخطاب الرئيس الحريري لا بل سيمضي قدما في تنفيذ المشروع الإيراني، مستطردا بالقول ان خطاب الحريري قد يرخي بظلاله على طاولة الحوار بين المستقبل وحزب الله، إلا أن الأخير لن يسمح بفض الحوار انطلاقا من حاجته إلى الوقت الضائع لإطالة أمد الفراغ في رئاسة الجمهورية عملا بما تقتضيه مصلحة الدولة الإيرانية في مفاوضاتها مع مجموعة الخمسة زائدا واحدا حول ملفها النووي.

وعليه، أكد قاطيشا أن سقف الحوار بين المستقبل وحزب الله هو نزع الصور والشعارات الحزبية، وهو بالتالي لن يتمكن من الوصول إلى المرجو منه على المستويين السياسي والأمني، وتحديدا على مستوى انتخاب رئيس للجمهورية، وضبط الأمن المتفلت في مناطق نفوذ حزب الله، بدليل أن الأخير بقي يعرقل انطلاق الخطة الأمنية في البقاع بانتظار فرار كبار المطلوبين للقضاء، ما يعني من وجهة نظر قاطيشا أن الحوار بين المستقبل وحزب الله على ضرورته وأهميته ما هو إلا مجرد شكليات ومصدر عناوين إعلامية.

في سياق متصل، لفت قاطيشا إلى أن كلام الرئيس الحريري حول عدم استعجال حزب الله لانتخاب رئيس للجمهورية، يؤكد المؤكد بأنه لا رئيس للجمهورية على المدى المنظور، معربا في المقابل عن أمله في ان يتوصل الحوار بين القوات اللبنانية والتيار العوني إلى فتح كوة في جدار الفراغ الرئاسي.

وهبي قاطيشا

تحليل إخباري

عن فاتورة دواء معالجة مرض الفراغ الرئاسي

بيروت ـ د.ناصر زيدان

ربح وزير الصحة اللبناني وائل أبوفاعور معركة سلامة الغذاء التي اطلقها قبل شهرين، رغم حملات المواجهة الكبيرة التي اعترضت اجراءاته، وانطلق من النجاح في هذه المعركة الى حرب ضروس من اجل تخفيض كلفة فاتورة الدواء في لبنان، وكانت المفاجأة الاتفاق الذي حصل بينه وبين مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على اعتماد الوصفة الطبية الموحدة، هذه الوصفة ستوفر حسب ابوفاعور ما يزيد على 40٪ من كلفة فاتورة الدواء التي تتجاوز قيمتها 1200 مليون دولار اميركي، وهي مرتفعة جدا قياسا الى عدد السكان، ونوعية الامراض التي يعانون منها.

رغم اتساع حجم المشكلات الصحية في البلاد، يبقى المرض الأهم الذي يكبل الحياة السياسية اللبنانية، هو الفراغ في سدة رئاسة الجمهورية للشهر الثامن على التوالي، وقد نتج عن هذا الفراغ تداعيات واسعة تؤسس لمخاوف متعددة في المستقبل، لعل اهمها السياق الغريب لسير العمل الحكومي، والذي يعتمد الاجماع في اتخاذ القرارات، وهذه الفرضية التوافقية لا يمكن ان تكون مقبولة في دول تنعم بالاستقرار والتجانس، فكيف اذا كان الامر يطبق في لبنان على ما فيه من اضطراب وتعددية واسعة ومتشعبة.

ومن المخاوف التي تثيرها استمرارية الفراغ الرئاسي، تهميش دور الموقع الأهم في الدولة يوما بعد يوم، مما ينعكس سلبا على العقد الوطني بين اللبنانيين، وفقا لما يرى رئيس الحكومة تمام سلام، الذي ضاق ذرعا من ترؤس السلطة التنفيذية في ظل عدم وجود رئيس للدولة يلعب دور الحكم الناظم لسير الامور ويطمئن لوجوده المسيحيون. وأدى الفراغ الرئاسي الى اعتماد اعراف تتناقض مع الدستور، وفقا لما يرى الرئيس السابق لمجلس النواب اللبناني حسين الحسيني.

ففاتورة معالجة مرض الفراغ الرئاسي ترتفع مع الوقت، ويكاد العلاج يتطلب ادوية جديدة، يحتاج تصنيعها الى الاسواق السياسية المحلية والخارجية.

المعطيات المتوافرة من اكثر من مصدر، تشير الى تباعد في وجهات النظر بين الفرقاء المعنيين حول كيفية معالجة المعضلة وبالتالي انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وهذه المعطيات تؤكد أن التسريبات التي نقلت عن نتائج ايجابية لحوار التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية صحيحة، والطرفان يرغبان في إحداث ثغرة في جدار الازمة، بدتها التصريحات التي صدرت عن مصادر الصرح البطريركي، والتي نفت وجود اتفاق على تفويض مشترك للبطريرك بشارة الراعي باختيار مجموعة من الاسماء يتم انتخاب احدها كما ان المعلومات التي تم تسريبها حول العربية المحيطة.

ولكن معطيات هذه المصادر المتابعة تؤكد انه لم يحصل اتفاق واضح بين الطرفين حول الموضوع الرئاسي، والأمر مقتصر عن استنتاجات لكلا الطرفين عكستها الاجواء الايجابية لحوارهما، فالعماد ميشال عون يفترض ان قبول القوات اللبنانية بتوقيع تفاهم مع التيار الوطني الحر، يعني ضمنا موافقة على القبول بترشيحه لمنصب رئاسة الجمهورية، ود.سمير جعجع الذي يمضي فترة استراحة في الخارج، يعتبر ان التفاهم بين الطرفين ضروري في هذه المرحلة للحفاظ على الدور المسيحي القوي، ولكنه لم يشر لا من قريب ولا من بعيد الى ملف انتخابات الرئاسة، الا من زاوية الحرص على ايصال «رئيس مسيحي قوي» وهذه العبارة ليست بالضرورة مؤشر الى الموافقة على ترشيح العماد عون، بينما يعتبرها الاخير انها دلالة على شخصه بالذات.

لم يتم الاتفاق على وصفة موحدة لمعالجة مرض الفراغ الرئاسي، كما حصل مع الوصفة الطبية، فالتفاؤل الذي اشاعته اجتماعات المبعوث الفرنسي فرنسوا جيرو مع الاقطاب والمرجعيات، بددتها التصريحات التي صدرت عن مصادر الصرح البطريركي، والتي نفت وجود اتفاق على تفويض مشترك للبطريرك بشارة الراعي باختيار مجموعة من الاسماء يتم انتخاب احدها كما ان المعلومات التي تم تسريبها حول تسليم الاطراف السياسية كافة، بأن ما يتم الاتفاق عليه بين د.جعجع والعماد عون تقبل فيه بقية القوى، كان غير صحيح ايضا، والدليل اجواء الاوساط السياسية التي تؤكد الاعتراض على هذه الفرضية.

فرئيس اللقاء الديموقراطي النيابي وليد جنبلاط كان يعبر عن قناعة شريحة واسعة من القوى السياسية، عندما اشار الى ان موضوع اختيار الرئيس هو مهمة وطنية شاملة، وليست خاصية مسيحية فقط، ومن هذه القوى الرئيس السابق للجمهورية ميشال سليمان، وحزب الكتائب والرئيس نبيه بري، وكتلة المستقبل على ما اشار العضو فيها النائب محمد قباني. وهذه المقاربة لا تعني استهداف حوار عون ـ جعجع بالمطلق، خصوصا ان جنبلاط تحديدا، يؤيد هذا الحوار، كما الحوارات الاخرى القائمة، وهو وضح كلامه قائلا: ان تصريحه لا يعني بأي شكل من الاشكال محاصرة اتفاق القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، بل الهدف تقوية مكانة ودور الرئيس العتيد، الذي هو رئيس لكل لبنان وليس لفئة من ابنائه.

مرض الفراغ الرئاسي يتفاقم، وفاتورة علاجه ترتفع يوما بعد يوم، ويبدو وفق كل المعطيات ان الخارج ترك لأطباء الداخل معالجة المرض والقوى الخارجية تراقب اجراء العملية فقط، ذلك الانطباع خرج به المشاركون في حفل استقبال العيد الوطني الايراني في البيال، ومنهم السفير السعودي الذي كان محل ترحيب واسع.